فاعلية استراتيجيات مقترحة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة التحدث بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج (مدرسة رومبين الصف الثاني أنموذجا)

غنة شكري عيسى عبد الله

باحثة لغوية ـ كلية اللغات والاتصال- جامعة السّلطان زين العابدين- ماليزيا

Email : ghinashoukri1977@gmail.com

الدكتور/ محمد علاء الدين بن عثمان

كلية اللغات والاتصال- جامعة السّلطان زين العابدين- ماليزيا

Email : mohdalauddin@unisza.edu.my

الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد محمد سالم

كلية اللغات- جامعة المدينة العالمية -ماليزيا

Email : elsayed.salem@mediu.edu.my

Yenni Patriani

UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu

Email : yenni.patriani@mail.uinfasbengkulu.ac.id

ملخص الدراسة

عنوان هذا البحث فاعلية استراتيجيات مقترحة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم مهارة التحدث بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج (مدرسة رومبين الصف الثاني أنموذجا) ويهدف إلى معرفة الصعوبات والمشكلات التى تواجه طلاب المدرسة في تعليم اللغة العربية، واقتراح الاستراتيجيات من خلال تطبيق المدخل الاتصالي، وذلك لتنمية مهارة التحدث لدي طلاب الصف الثاني بالمدرسة والتحقق من مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات، ومن الاستراتيجيات المقترحة، العصف الذهني، والقصص المصورة، وبنك المفردات، واستراتيجية اسأل اسأل بدل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد اجراءات البحث وهي عبارة عن المقابلة والملاحظة ،والاختبار القبلي والبعدي علي عينة البحث، أثبتت الدراسة فاعلية الاستراتيجيات المقترحة في تنمية مهارة التحدث، حيث ازدادت مهارة الدارسين مما مكنهم من التواصل باللغة العربية في المواقف الحياتية المختلفة.

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إن اللغة العربية هي أوسع اللغات لفظا، وأغزرها معنى، ولذلك اختصها الله - جل وعلا - بشرف إنزال كتابه الخاتم الخالد به، وهي تمثل للمسلم شعيرة من شعائر الدين، إذ لا تصح صلاته إلا بها، ولا يتأتى له فهم أحكام دينه إلا بتعلمها. ومن ثم اهتم المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بتعلم هذه اللغة الشريفة، لينهلوا من فيض كتاب الله تعالى، ويتفقهوا في دينهم، وتتأصل هويتهم الإسلامية، وتتعمق صلتهم بحضارتهم وتاريخهم المجيد.

وتستخدم اللغة العربية لتدريس العديد من العلوم، من أهمها العلوم الإسلامية: كتعليم القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى تعليم الشعر والخطابة؛ ولذا تعتبر اللغة العربية من أهم لغات العالم، فهي تحتل المركز الرابع كأكثر اللغات انتشارا في العالم؛ وقد شهدت الآونة الأخيرة إقبالا من غير الناطقين بها على تعلمها، لذا كان حريا بكلّ مسلم في جميع بقاع الأرض أن يتعلمها، بل ويتقنها حتي يفهم معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ فبتعلمها يرتقي الإنسان وترتفع مكانته بين الناس، وكذلك ينبغي لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها تيسير الصعاب التي تواجههم في تعليمها، وتقديمها لهم بطريقة سلسلة وميسرة؛ مما يتيح لهم تعلمها والتحدث بها وإتقانها.

ومن ثم فقد حاولت المساهمة في هذا المضمار، بهذا البحث لتيسير تعليم اللغة الاتصالية لطلاب المدارس الدينية، وجعلته بعنوان: " استراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الدينية في ولاية بهانج."

وقد دفعني لعمل هذا البحث ما لمسته من صعوبات تواجه طلاب المدارس الدينية في تعلم اللغة اتصاليا، من خلال خبرتي كمعلمة في المدارس الدينية لأكثر من خمس سنوات.

1,2 مشكلة البحث:

تتلخص إشكالية البحث في الكشف عن الصعوبات التي تواجه طلاب المدارس الثانوية الدينية في تعلم اللغة العربية اتصاليا، وتصنيفها، واقتراح استراتيجيات ميسرة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعلم اللغة العربية، وقياس مدى فاعليتها في الارتقاء بمستوى الطلاب، في استخدام اللغة العربية اتصاليا.

وقد واجهت الباحثة من خلال عملها صعوبات تواجه الطلاب في تعليم اللغة العربية اتصاليا وتبين ذلك من خلال نتائج الاختبارات التحريرية، والشفوية التي بينت ضعف مستوي الطلاب في مهارة التحدث باللغة العربية ، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة أكدت دراسة نور نبيلة حناني 2020على مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدي الناطقين بغيرها في ماليزيا؛ لذا سعى هذا البحث لايجاد استراتيجيات ميسرة لتطبيق المدخل الاتصالي لتعليم اللغة العربية بمدرسة رومبين الثانوية الدينية لرفع مستوى الطلاب في التحدث باللغة العربية اتصاليا.

1,3 أسئلة البحث:

يطرح البحث عدة أسئلة، ويحاول الإجابة عنها، وهي:

1- ما الصعوبات التي تواجه طلاب المدارس الثانوية الدينية بولاية بهانج في التحدث باللغة العربية اتصاليا؟

2- ما الاستراتيجيات المقترحة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعلم اللغة العربية؟

3- ما مدى فاعلية تطبيق الاستراتيجيات المقترحة لتطبيق المنهج الاتصالي؟

1,4 أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الوقوف على الصعوبات التي تواجه طلاب المدارس الثانوية الدينية في ولاية بهانج، في التحدث باللغة العربية وتصنيفها.

2- اقتراح استراتيجيات مناسبة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية وتطبيقها.

3- التأكد من فاعلية الاستراتيجيات المقترحة لتطبيق المدخل الاتصالي في تعلم اللغة العربية.

1,5 أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها من المتوقع أن تفيد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ولذا كان من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا البحث ما وجدته من صعوبات تواجه الطلاب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة رومبين الثانوية الدينية في ولاية بهانج، وتأتي أهمية هذا البحث من حيث إنه سيقدم بعض الاستراتيجيات الفاعلة في تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي تساعد الطلاب والمعلمين في المدارس الثانوية الدينية، ويعد المدخل الاتصالي هو الأساس الذي سأستند إليه في هذا البحث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فمن خلاله يمكن أن تستمد الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها تصميم المواد التعليمية، وذلك نظرا لقدرته أيضا على توفير الأسس المهمة التي تساعد على تعليم اللغة العربية بصورتها الطبيعية الواقعية التي تكون هدفا لكثيرا من الدارسين لذا فإنه من أهم المداخل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتتضح أهمية هذا البحث لكل من الطلاب والمعلمين وكذلك المتخصصين في وضع المناهج الدراسية

أولا: **على مستوي الطلاب**: يساهم البحث في زيادة قدرة الطلاب على التواصل باللغة العربية وفهم كافة العلوم الشرعية التي تدرس في المدارس الثانوية الدينية كالفقه والحديث والتفسير والحديث والسيرة وغيرها من المواد الأخرى التي تدرس باللغة العربية في هذه المدارس، ويكسبهم المهارات الاتصالية التي تساعدهم على التحدث باللغة العربية بسهولة ويسر.

ثانيا: **على مستوي المعلمين**: سيمد المعلمين ببعض الاستراتيجيات الجديدة التي تساعدهم في تعليم اللغة العربية كما يسهم في إثراء المحتوى العلمي التربوي لدي المعلمين ويساعدهم في التعرف على مهارات المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لطلاب المدارس الثانوية مما يساعدهم على توصيل المعلومات للطلاب بسهولة ويسر.

ثالثا: **بالنسبة للمتخصصين** فمن المتوقع أن تفيدهم في إعداد مناهج دراسية مناسبة قائمة على المدخل الاتصالي تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على تعلم اللغة العربية بسهولة ويسر.

رابعا: **بالنسبة للباحثين** فسوف يسهم هذا البحث في اطلاعهم على آخر الاستراتيجيات الحديثة في تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين وعلى نتائج البحث والتوصيات والاقتراحات التي تساعدهم في أبحاثهم العلمية القادمة.

1,6 حدود البحث:

يركز البحث على اقتراح استراتيجيات مناسبة لتطبيق المنهج الاتصالي في تعليم اللغة العربية، وتطبيق هذه الاستراتيجيات المقترحة على طلاب الصف الثاني بمدرسة رومبين الثانوية الدينية بولاية بهانج.

وتتكون حدود البحث من أربعة حدود على النحو التالي:

أولا: حدود موضوعية: تطبيق الاستراتيجيات المقترحة للمدخل الاتصالي لتعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الدينية.

ثانيا: حدود بشرية: تطبيق الاستراتيجيات المقترحة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة رومبين بولاية بهانج، وعدد الطلاب تسعون طالبا.

ثالثا: حدود مكانية: تطبيق الدراسة بمدرسة رومبين الثانوية الدينية بولاية بهانج وعدد طلابها أربعمائة طالب.

حدود زمانية: تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لهذا العام (2023)

الإطار النظري

2,1 مفهوم المدخل الاتصالي:

هو عملية لها أطراف متعددة، أداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية، وعملياته تفاعلية تبادلية، تفاوضية تشاركية.([1])

ويتركب المدخل الاتصالي من كلمتين هما المدخل والاتصالي، ويبين أيدور أنطواني مفهوم المدخل بأنه مجموعة افتراضات تتعلق بتعلم اللغة العربية وتعليمها.

2,2 تاريخ المدخل الاتصالي:

يرجع هووات AP Howatt الدعوة إلى تعليم اللغات من منظور اتصالي إلى القرن السابع عشر حين كتب جون لوك عن تعلم اللغة العربية قائلا يتعلم الناس اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، وتحقيق الاتصال(وهنا ذكر جون لوك كلمة الاتصال نفسها) بين الأفكار في الحياة العادية بدون تخطيط، أو تنظيم مسبق في استخدامهم للغة. ومن أجل هذا السبب فإن الأسلوب الحقيقي أو الأصلي (ويستخدم هنا كلمة أصلي Orgienal) لتعلم اللغة، فإنما يتم بالمحادثة conver sation وهذا وحده أدعى لتحقيق تعلم سريع Expedite مناسب Properوطبيعي ([2])

2,3 خصائص الكفاية الاتصالية:

تخلص ساندرا سافجنون إلى أن الكفاية الاتصالية مفهوم له خصائص معينة وهي كالتالي:

1- إن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك وليس ساكنا، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر. فهي إذن علاقة شخصية بين طرفين أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا أي حوار بين الفرد ونفسه.

---

[1] - جلال عزيز فرمان البرقعاوي، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهاراتي التحدث والاستماع في مادة القواعد العربية عند تلميذات الصف الخامس.

(Howatt. A. P. R. 38,P.193)-2

2- إن الكفاية الاتصالية تنطبق على كل من اللغة المنظومة والمكتوبة، وكذلك نظام الرموز المختلفة.

2,4 أنواع الكفايات الاتصالية:

1- الكفاية النحوية: وهي معرفة نظام اللغة والقدرة الكافية على استخدامها.

2- الكفاية الاجتماعية: وهي قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي من خلاله الاتصال بما في ذلك العلاقة التي تربط بين الأدوات الاجتماعية المختلفة والقدرة على تبادل الخبرات والمعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.

3- كفاية تحليل الخطاب: وهي قدرة الفرد على تحليل أشكالا الحديث والخطاب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل

2,5 أهداف المدخل الاتصالي:

يهدف المنهج الاتصالي إلى اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية ولا ينظر هذا المدخل إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقوالب، مقصودة لذاته، وإنما تعدها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة كالطلب والتحلي والأمر والنهي والتقرير إلى آخره.([3])

2,6 مبادئ المدخل الاتصالي:

هناك العديد من المبادئ التي يستند عليها المدخل الاتصالي في مختلف العملية التعليمية ومن أهمها:

1- الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصلية كأن تكون صحفا أو مجلات أونشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستعمل العربية فيها بشكل طبيعي.

2- تدريب الطلاب على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد.

3- تتاح للطلاب الفرصة كي يعبروا عن انطباعاتهم وأفكارهم وآرائهم في كل مقام استمعوا إليه.

[3] - ألفا إمام وأمام أسراري، المدخل الاتصالي وتطبيق في تعليم اللغة العربية،Malang.15oktober 2016

4- تدريب الطلاب على فهم السياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه اللغة.

5- النشاط اللغوي له دور في تنمية مهارات الاتصال، مثل تمثيل الأدوار، وأسلوب حل المشكلات. ([4])

2,7 أنواع المدخل الاتصالي:

1- الاتصال الذاتي: وهو تلك العمليات الشعورية التي تحدث داخل الفرد أي اتصال الفرد مع نفسه وطبيعة الرسائل التي يرسلها على ذاته فبدون فهم أنفسنا وبدون أن تتكون صورة واقعية لأنفسنا يصبح الاتصال بين الأفراد صعبا.

2- الاتصال الشخصي: (بين فردين) هو العملية التي تحدث يوميا حينما نعطي أوامر أو نتلقاها أو ندخل في مناقشة أو نتبادل التحيات ولا تختلف عملية الاتصال الذاتي عن عملية الاتصال الشخصي كثيرا بل قدلا يمكن فصلها تماما فالاتصال ليس مجموعة من الوظائف المنفصلة التي لها حدود حاسية ولكنه يتضمنه شبكات متداخلة ومتفاعلة وليس لها بداية أو نهائية.

3- الاتصال الجمعي: يعد الاتصال الجمعي Group communication المستوى الثالث من مستويات الاتصال وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يتم بين فرد معين وجماعة بأسرها كالمحاضرة والخطبة والخطب السياسية تمثل كلها نماذج الاتصال الجمعي.

4- الاتصال الجماهيري: يمكن تعريف الاتصال الجماهيري بأنه العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال (المرسل) ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الآلية إلى عدد كبير من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة، وأهم ما يميز جمهور المتلقين في هذا النوع من الاتصال هو ضخامة الحجم وانتشاره عدم تجانس خصائص أعضائه، بالإضافة إلى عدم معرفة القائم بالاتصال بهم. ([5]).

[4] - جلال عزيز فرمان البرقعاوي، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهاراتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، alyaawahabo@gmail.com

[5] - شهاب الدين، المدخل الاتصالي وأنواعه في تعليم اللغة العربية.

2,8مزايا المدخل الاتصالي:

1- تكون المعلومات المكتسبة في هذه طريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل إليه بنفسه.

2- ثم يؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات التي سيتوصل إليها المتعلم بمساعدة المعلم.

3- إن أسلوب التفكير الذي يتعوده الطالب فيمكن أن يستفيد منه في مواجهة المواقف الحياتية.

2,9 الدرسات السابقة

دراسة هاشم أشعري 2018 (المدخل الاتصالي لتعليم اللغة العربية) تناولت الدراسة تعريف المدخل الاتصالي وبينت أشكال الاتصال الاربعة، وتوصلت الدراسة أن مبادئ المدخل الاتصالي التي يستند عليها في مختلف حالات العملية التعليمية تتمثل في الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصلية كالصحف والمجلات

وتناولت دراسة رشادي تواه نمبيلا 2019(أثر استخدام المدخل الاتصالي في قدرة التلاميذ على مهارة الكلام بحث تجريبي في مدرسة الخيرية المتوسطة الإسلامية جيراوس) وبينت الدراسة أهمية المدخل الاتصالي في قدرة الطلاب على الكلام

وبينت دراسة صالح التقناري (استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدي الدارسين الماليزيين) تعريف الكلام وأهميته واهداف مهارت الكلام ومشكلاته والأسباب التي تعوق الطلاب عن الكلام باللغة العربية وطرق علاجها.

2,10 صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أولا: الصعوبات التي تخص المعلم:

1- عدم استخدام بعض المعلمين للغة العربية الفصحى أثناء تدريسهم فيستخدمون لهجاتهم الخاصة أو اللغة العامية.

2- ندرة المتخصصين المؤهلين لتعليم اللغة العربية، ونقصد الذين يمتلكون كفاءة عالية في التدريس، وعلى هذا الأساس فإن من أخطر المشكلات التي يعاني منها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين ندرة وجود المعلم القادر على تكيف الأهداف والمواد التعليمية، وطرق التدريس مع نوعيات الدارسين وحاجاتهم وحاجات البيئة التي يعيشون فيها.([6])

[6] - الناقة 2011ص 307 المدخل في تدريس النحو ط1 الرياض، السعودية: مكتبة الرشيد.

ثانيا: الصعوبات التي تخص المتعلم:

1- تأثر متعلم اللغة العربية بلغته الأصلية فيحاول عند تعلمها أن ينقل بعض الجوانب اللغوية إلي اللغة العربية كنقل أصوات لغته الأصلية أو محاولة استخدام تراكيب لغته، كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته.

2- تتميز أصوات اللغة العربية بالتنوع، وتداخل أصواتها فنجد (الأصوات الحلقية والحنجرية والطبقية والمطبقة) لهذا يواجه المتعلم غير الناطق بالعربية صعوبة في تعلم أصوتها ([7])

3- استبدال المتعلم بعض الأصوات وذلك تبعا لاختلاف لغته الأصلية وعاداته النطقية، فمثلا الناطق بالإنجليزية يبدل صوت الضاد إلى دال والناطق بالتركية يبدل صوت الضاد إلى زاي، ومن المشكلات نطق الحركات الطويلة (الواو، الألف، والباء) بخاصة إذا ما وردت في كلمات مثل مطار فإنه سينطقها مطر، وهذه المشكلات لا تقتصر فقط على الناطقين باللغة الإنجليزية، بل يقع فيها الناطقون باللغات الأوروبية بوجه عام كما يقع فيها الناطقون بلغات أخرى في أسيا وأفريقيا ([8])

ثالثا: الصعوبات الخاصة بالمنهج التعليمي:

1 - إن عملية تقديم المناهج في الغالب لم تكن مدروسة من قبل المتخصصين ولم يتم ترتيبها وتقديمها على أسس علمية سليمة من حيث الشيوع والتدرج والأهمية، وإنما كان يتحكم فيها ذوق المؤلف واجتهاده، أو توفر النص.

2 - عدم الاهتمام بميول الدارسين للغة العربية في وضع المناهج، وبالتالي عدم اختيار المواضيع التي تناسبهم.

3- إهمال مراعاة مستوي الدارسين عند إعداد المناهج مما أدى إلى صعوبة بعضها وسهولة البعض الأخر.

4- النقص الكبير في الوسائل التعليمية الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2,11 استراتيجيات مقترحة لتطبيق المدخل الاتصالي:

[7] - بن مرهون:1970ص169مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.ط1.دار الرشيد للنشر والتوزيع
[8] - منصور.1990ص212 علم اللغة النفسي.ط1.الرياض،السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية.

يحاول هذا البحث اقتراح بعض الاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة فعالة وميسرة. من هذه الطرق:

الطريقة الأولى: طريقة التنبؤ (العصف الذهني)

تعد هذه الطريقة من الطرق الحديثة الفعالة في مجال التعليم بصفة عامة، وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، وتعتمد هذه الطريقة على إثارة حافزية الطلاب للتفكير والعصف الذهني لاستدعاء كل خبراتهم السابقة حول الموضوع. كما تعتمد على عرض الدرس للمرة الأولى داخل الفصل.

الطريقة الثانية: طريقة الصف المعكوس.

هذه الطريقة عكس طريقة التنبؤ، فإذا كان الطلاب في طريقة التنبؤ لا يعرفون بالدرس الذي سيعرض مسبقا، بل يعرض عليهم لأول مرة في الفصل، فإن طريقة الصف المعكوس تعتمد على معرفة الطلاب بالدرس مسبقا وتحضيرهم له قبل الحضور إلى الفصل.

الطريقة الثالثة: اسأل اسأل بدل.

تعد هذه الطريقة من الطرق التواصلية الفعالة داخل الفصل، وتعتمد على إثارة دافعية الطلاب وتنشيطهم أثناء الدرس.

الطريقة الرابعة: بنك المفردات.

تهدف هذه الطريقة إلى تكوين رصيد من المفردات والتراكيب لدى الطلاب، وتنشيطها في ممارسات لغوية تواصلية، سواء تحدثا أو كتابة.

الطريقة الخامسة: القصة المصورة.

هذه الطريقة من الطرق الممتعة والفعالة في ترغيب الطلاب في تعلم اللغة، بطريقة ممتعة ومشوقة.

هذه بعض الاستراتيجيات المقترحة، والتي يمكن اتباعها لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الإطار العملي

منهجية البحث

3,1 منهج البحث:

يتبع هذا البحث منهجين من مناهج البحث العلمي: الأول: المنهج الوصفي، للوقوف على الصعوبات التي تواجه طلاب المدارس الدينية في ولاية بهانج في تعلم اللغة العربية، وإحصائها وتصنيفها، والثاني: المنهج شبه التجريبي لتطبيق بعض الاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على عينة من طلاب مدرسة رومبين الثانوية الدينية، وقياس مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارة التواصل باللغة العربية.

3.2 **مجتمع البحث:** مدرسة رومبين الثانوية الدينية، وتشتمل على خمسة صفوف دراسية، من الصف الأول إلى الصف الخامس.

3.3 عينة **البحث** طلاب الصف الثاني بمدرسة رومبين الثانوية الدينية، وعددهم تسعون طالبا.

3.4 **أدوات البحث** (الملاحظة، والمقابلة، والاختبار القبلي، والاختبار البعدي).

نتائج الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها.

بعد عرض إجراءات الدراسة، والانتهاء من التجربة الأساسية، وتصحيح ورصد درجات طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج في اختبار قياس مهارة التحدث واختبار مهارات حل المسائل، تناول هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي، وذلك بهدف اختبار صحة الفروض، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسير النتائج في ضوء فروضها، والإطار النظري، والدراسات السابقة، مع تقديم لبعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ وهذا ما يتناوله الفصل الحالي وذلك على النحو التالي:

أولًا: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها يتضمن عرض نتائج الدراسة ما يلي:

1. النتائج المرتبطة بتحديد فاعلية استراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث **بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج مدرسة رومبين:**

حاولت النتائج المعروضة الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، ونصه " **ما فاعلية تطبيق استراتيجيات المدخل الاتصالي في تنمية** مهارة التحدث **لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج؟**"، ويرتبط بهذا السؤال الفرضين الأول والثاني من فروض الدراسة ونصها:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة.

وللتحقق من صحة الفرضين السابقين، والتأكد من فاعلية الاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج تم إعداد اختبار؛ لقياس مهارة التحدث، ملحق ()، ثم تم تطبيقه قبلياً وبعديا على عينة الدراسة التجريبية التي تكونت من(30) طالبا؛ وعينة الدراسة الضابطة التي تكونت أيضا من(30) طالبا، حيث تم التوصل للنتائج التالية:

أ- نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار قياس مهارة التحدث.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتعلمين للعينة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مهارة التحدث، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في لتنمية مهارة التحدث، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول()

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مهارة التحدث ن=30

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستماع	بعدي	17.70	2.61	29	6.593	0.0001
	قبلي	13.73	2.08			

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القراءة	بعدي	15.23	3.66	29	8.918	0.0001
	قبلي	8.30	2.78			
القواعد	بعدي	11.00	3.70	29	5.71	0.0001
	قبلي	6.10	2.81			
الكتابة	بعدي	11.43	4.59	29	7.584	0.0001
	قبلي	5.10	3.43			
التحدث	بعدي	13.47	0.86	29	24.736	0.0001
	قبلي	8.33	0.92			
الاختبار ككل	بعدي	68.83	11.59	29	12.268	0.0001
	قبلي	41.57	6.57			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (12.268)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.0001). **مما يعني وجود أثر استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث لدى مجموعة البحث**.

كما تضمن **اختبار قياس مهارات** (الاستماع- القراءة –القواعد- الكتابة- التحدث) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للاستماع لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة الاستماع (6.593)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للقراءة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة القراءة(8.918)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للقواعد لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة القواعد (5.71)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للكتابة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة الكتابة (7.584)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للتحدث لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة التحدث (24.736)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.

– حجم التأثير لاستراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث لدى مجموعة البحث

لقياس حجم التأثير الذي أحدثته استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث لدى مجموعة البحث على المهارات (الاستماع- القراءة –القواعد- الكتابة- التحدث) كلا على حدة، ولاختبار قياس مهارة التحدث ككل، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا ($ή^2$) وذلك اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية (الكناني، 2012):

$$ή^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

حيث تشير الرموز($ή^2$) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة، ثم فسرت الباحثة النتائج في ضوء مؤشرات"جاكوب كوهين" Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي.

جدول()

مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم التأثير والفاعلية

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير
$ή^2$	0,01	0,06	0,14

والجدول: يوضح قيم($ή^2$)

جدول

حجم التأثير للاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة التحدث لدى مجموعة البحث ن=30

المهارة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (2 η)	مستوى حجم الأثر
الاستماع	29	6.593	0.421	كبير
القراءة	29	8.918	0.540	كبير
القواعد	29	5.710	0.365	كبير
الكتابة	29	7.584	0.387	كبير
التحدث	29	24.736	0.895	كبير
الاختبار ككل	29	12.268	0.684	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم(ή2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل(**استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي**) على أسئلة اختبار قياس مهارات التحدث الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل(0.684)، وبالنسبة لمهارة الاستماع(0.421)، وبالنسبة لمهارة القراءة(0.54)، وبالنسبة لمهارة القواعد(0.365)؛ وبالنسبة لمهارة الكتابة(0.387)، وبالنسبة لمهارة التحدث(0.895)؛ مما يعني أن (42.1%) من التباين الحادث في قياس مهارات اللغة العربية، و (42.1%) من التباين الحادث في الاستماع، و(54%) من التباين الحادث في القراءة، و(36.5%) من التباين الحادث في مهارة القواعد، و(38.7%) من التباين الحادث في الكتابة، و(89.5%) من التباين الحادث في مهارة التحدث، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل(استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي)

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين المتوسطات ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي لتنمية مهارة التحدث لدى عينة البحث:

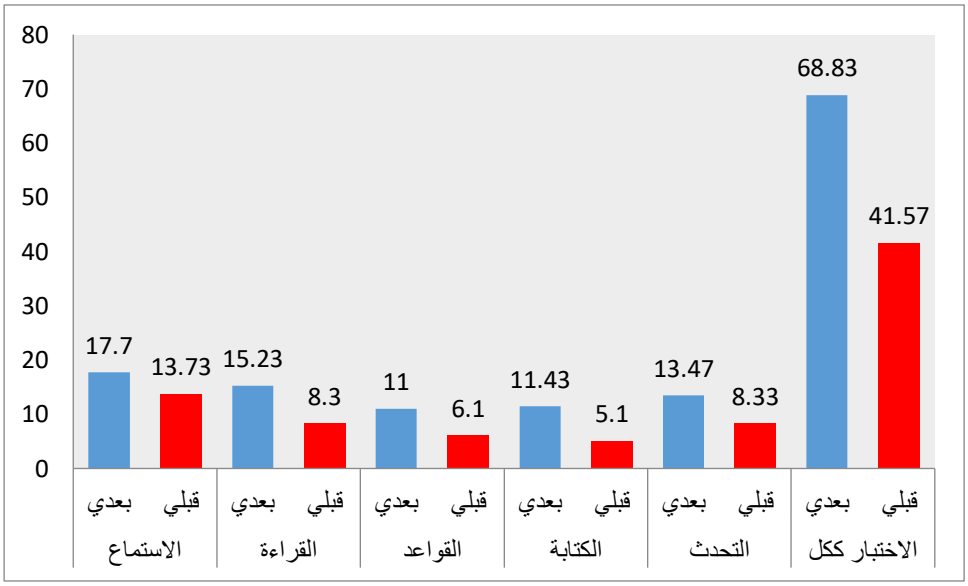

الشكل: يوضح متوسطات الدرجات في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار قياس مهارة التحدث لمجموعة البحث

وباستقراء البيانات الواردة بالجدول() اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار قياس مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي؛ لذا فقد تم رفض الفرض الصفري الأول من فروض الدراسة ونصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة**."**

وقبول الفرض البديل ونصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة**."**

كما أمكن الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه **ما فاعلية تطبيق استراتيجيات المدخل الاتصالي في تنمية** مهارة التحدث **لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج؟** بوجود فاعلية استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة التحدث.

❖ **تفسير النتائج المرتبطة بفاعلية استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي لتنمية مهارة التحدث:**

ج- نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار قياس مهارة التحدث.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث ن=60

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستماع	التجريبية	17.70	2.61	58	4.370	0.0001
	الضابطة	14.87	2.40			
القراءة	التجريبية	15.23	3.66	58	7.020	0.0001
	الضابطة	9.10	3.08			
القواعد	التجريبية	11.00	3.70	58	6.386	0.0001
	الضابطة	5.37	3.10			
الكتابة	التجريبية	11.43	4.59	58	8.350	0.0001
	الضابطة	3.90	1.83			
التحدث	التجريبية	13.47	0.86	58	20.075	0.0001
	الضابطة	8.63	1.00			
الاختبار ككل	التجريبية	68.83	11.59	58	10.354	0.0001
	الضابطة	41.87	8.31			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في التطبيق البعدي، على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (10.354)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.0001).

كما تضمن اختبار قياس المهارات (الاستماع- القراءة –القواعد- الكتابة- التحدث) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للاستماع لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة الاستماع (4.37)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للقراءة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة القراءة (7.02)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للقواعد لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة القواعد (6.386)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للكتابة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة الكتابة (8.35)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للتحدث لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) لمهارة التحدث (20.075)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

جدول

حجم التأثير لاستراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث لمجموعة البحث ن=60

المهارة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (2 η)	مستوى حجم الأثر
الاستماع	58	4.37	0.248	كبير
القراءة	58	7.02	0.459	كبير
القواعد	58	6.386	0.413	كبير
الكتابة	58	8.35	0.546	كبير
التحدث	58	20.075	0.874	كبير
الاختبار ككل	58	10.354	0.649	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم(ή2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل(استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية لتنمية مهارة التحدث) على أسئلة اختبار قياس مهارة التحدث الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل(0.649)، وبالنسبة لمهارة الاستماع(0.248)، وبالنسبة لمهارة القراءة(0.459)، وبالنسبة لمهارة القواعد(0.413)؛ وبالنسبة لمهارة الكتابة(0.546)، وبالنسبة لمهارة التحدث(0.874)؛ مما يعني أن (64.9%) من التباين الحادث في قياس مهارات اللغة العربية، و (24.8%) من التباين الحادث في الاستماع، و(45.9%) من التباين الحادث في القراءة، و(41.3%) من التباين الحادث في مهارة القواعد، و(54.6%) من التباين الحادث في الكتابة، و(87.4%) من التباين الحادث في مهارة التحدث، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل(استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي)

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق **استراتيجيات تطبيق المدخل الاتصالي** على متعلمي اللغة العربية:

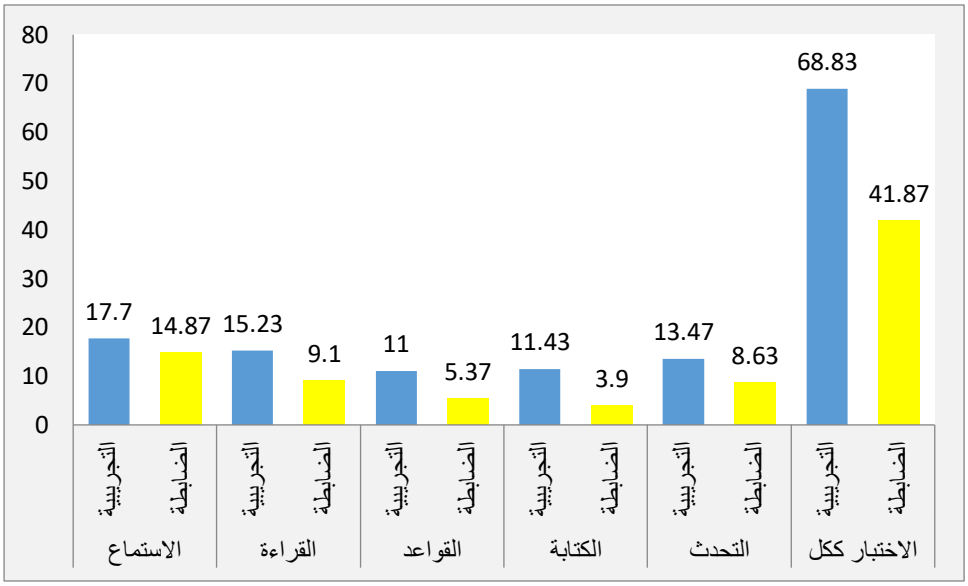

الشكل : يوضح متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث على مجموعة البحث

وباستقراء البيانات الواردة بالجداول () اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05 ≥ α) بين متوسطي درجات طلاب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية؛ لذا فقد تم رفض الفرض الصفري الثاني من فروض الدراسة ونصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة."

وقبول الفرض البديل الثالث من فروض الدراسة ونصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α =0.05)** بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة التحدث ترجع إلى متغير الإستراتيجيات المقترحة.."

كما أمكن الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه **ما فاعلية تطبيق استراتيجيات المدخل الاتصالي في تنمية** مهارة التحدث **لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الدينية ببهانج؟** بوجود فاعلية للاستراتيجيات لتطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة التحدث.

المصادر والمراجع

- جلال عزيز فرمان البرقعاوي، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهاراتي التحدث والاستماع في مادة القواعد العربية عند تلميذات الصف الخامس.

- رشدي طعيمة – محمود كامل الناقة ص48تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات

- هاشم أشعري2018المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية.

- شهاب الدين، المدخل الاتصالي وأنواعه في تعليم اللغة العربية.

- الموسوي 2009: صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مجلة دراسات تربوية. كلية التربية جامعة ميسان. جانفي. العدد05

- البوشيخي 1982، لمقارنة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. دار الرشيد للنشر والتوزيع.

- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة لبنان،1981.

- طه حسين على الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع 2003م.

- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة للناطقين بالعربية من غير أهلها- الباحث: سعيد أحمد مسعود الوهراني- باحث الدكتوراة الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد-باكستان- مجلة القسم العربي – جامعة بنجاب، لاهور- باكستان- العدد السادس والعشرون2019م.